نرفض أي انقلاب على الشرعية الدستورية بأي حال من الأحوال مهما كانت التحديات

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

تشييع جثامين عدد من شهداء الواجب من أبطال القوات المسلحة

صنعاء / سبأ:

شيع يوم أمس الأول الخميس بصنعاء جثامين شهداء الواجب من أبطال القوات المسلحة المقدم طيار علي أبو بكر ذيبان من منتسبي القوات الجوية الذي استشهد بنيران قناصة العصابات المسلحة التابعة لأولاد الأحمر وحزب الإصلاح في حي صوفان بأمانة العاصمة والمقدم محمد علي صالح البهلولي من أبطال اللواء 62 مشاة ميكا حرس جمهوري والذي استشهد على أيادي المليشيات المسلحة التابعة لحزب الإصلاح "الإخوان المسلمين" في أرحب، والنقيب طيار عبدالعزيز شايف عبدالله الشامي من منتسبي القوات الجوية الذي استشهد جراء تحطم طائرة النقل (انتينوف) أثناء هبوطها في قاعدة العند التدريبية نتيجة خطأ وسوء تقدير الطيار أثناء الهبوط قبل المدرج.

كما شيع يوم أمس الأول الخميس الشهيد الرائد ناصر علي محمد منصور من منتسبي الحرس الخاص الذي استشهد بنيران العصابات والمليشيات المسلحة التابعة لأولاد الأحمر والمنشق علي محسن في منطقة شعوب، والشهيد العريف طلال يحيى الحبابي والشهيد العريف علي محمد حزام الشامي من منتسبي الشرطة العسكرية اللذين اغتالتهما أيادي الغدر والخيانة من قبل العصابات والمليشيات المسلحة التابعة للمنشق علي محسن وحزب الإصلاح وأولاد الأحمر وهما يؤديان واجبهما الوطني في حفظ الأمن والاستقرار وحماية المنشآت العامة والخاصة بأمانة العاصمة.

كما تم تشييع جثماني الشهيد المساعد سميح علي الدوك من منتسبي قاعدة الإصلاح المركزية الذي استشهد بنيران قناصة العصابات المسلحة الخارجة عن النظام والقانون في حي صوفان، والشهيد الجندي نبيل عبدالكريم الأحمدي من أبطال اللواء 314مدرع الذي استشهد جراء سقوط قذيفة هاون على المعسكر أطلقتها المليشيات المسلحة التابعة لأولاد الأحمر والفرقة الأولى مدرع.

وخلال مراسيم التشييع التي تقدمها وزير الشباب والرياضة عارف عوض الزوكا، ونائب رئيس هيئة الأركان العامة لشئون العمليات اللواء الركن علي محمد صلاح ونائب رئيس الجهاز المركزي للأمن السياسي اللواء علي منصور رشيد.. نددت جماهير المشيعين من القيادات العسكرية والأمنية والشخصيات السياسية والاجتماعية بكافة الجرائم والأعمال التخريبية التي تقوم بها المليشيات والعصابات المسلحة التابعة لأولاد الأحمر والمنشق علي محسن، وحزب الإصلاح التي تستهدف منتسبي القوات المسلحة والأمن والمواطنين الأبرياء تلك الأعمال التي لا يقرها شرع ولا دين والتي تنبذها قيم وأعراف الشعب اليمني الأصيلة.

وطالب المشيعون القوات المسلحة والأمن الاضطلاع بواجبها وملاحقة تلك العناصر الخارجة على النظام القانون وتقديمها للعدالة لتنال جزاء ما ارتكبته من جرائم بحق الوطن والمواطنين.

وجرت مراسيم التشييع للشهداء الأبرار الذين لفت جثامينهم الطاهرة بالعلم الجمهوري بعد الصلاة عليهم في جامع الشهداء بأمانة العاصمة، حيث سار الموكب الجنائزي تتقدمه كوكبة رمزية من ضباط وأفراد القوات المسلحة في موقف جسد معاني الوفاء والعرفان للتضحيات الجسيمة التي يجترحها أبطال القوات المسلحة والأمن دفاعا عن الوطن وأمنه واستقراره.

وقد ووريت جثامين الشهداء الطاهرة الثرى في مقبرة الشهداء بأمانة العاصمة.

شارك في التشييع مدير دائرة الرقابة والتفتيش اللواء الركن احمد سعيد بن بريك، ووكيل جهاز الأمن السياسي اللواء محمد جميح الخضر، ومدير كلية الطيران والدفاع الجوي العميد الركن حمود الشيخ، وقائد اللواء 314 مدرع العميد محمد علي خليل، وأركان حرب الشرطة العسكرية العقيد الركن محمد احمد الشيعاني، وعدد من القيادات العسكرية والأمنية وزملاء وأقارب الشهداء وجمع غفير من المواطنين.

(مقارم المشترك).. إفلاس سياسي وتحريض على العنف وإساءة للمرأة اليمنية

صنعاء / سبأ:

أثار إحراق محتجات يمنيات من أحزاب اللقاء المشترك (تحالف معارض في اليمن) لمقارمهن يوم الأربعاء الماضي بشارع الستين بالعاصمة صنعاء استياءً واسعاً لدى الوسط النسوي المعارض والمؤيد، وقوبلت الوسيلة الاحتجاجية الجديدة للقوى الانقلابية في تحالف إخوان المشترك باستهجان وسخرية ناشطات يمنيات في صفوف المعارضة.

وفي هذا السياق اعتبرت الناشط والصحفية سامية الأغبري "حرق المقارم والاستنجاد بالقبيلة دعوة لحرب مرفوضة وحرق لكرامة المرأة"، التي قالت إنها خرجت وقادت ماسمتها الثورة وقدمت روحها فداء للوطن مثلها مثل أخيها الرجل، وكتبت سامية عبر صفحتها في موقع "فيس بوك": (حرق المقارم إهانة للنساء.. ومحاولة لحرق دولة نريد أن نبنيها دولة القانون.. لا دولة تسيطر عليها القبيلة..).

وطالبت رشا نصار من أصحاب فكرة حرق المقارم الاعتذار لوالدتها وأختها التي قالت إنها أسعفت مرتين لأجل هذا الوطن، كما طالبت بالاعتذار لكرامة المرأة اليمنية.

وانتقدت سيدة يمنية مناصرة للشرعية الدستورية قيام سيدات في حزب الإصلاح والمشترك المعارض بإحراق المقارم (رداء على الراس) في إطار تصعيد أحزاب المشترك لإحياء مشروعهم الانقلابي على الشرعية الدستورية وإسقاط النظام والوصول إلى السلطة عبر الفوضى وأعمال العنف، بعيداً عن صندوق الانتخابات.

وأثارت الحادثة سخرية مريم عبدالرشيد التي أعلنت تبرعها بمقرمتها لأحزاب اللقاء المشترك، متهمة المعارضة بالاساءة للمرأة اليمنية أمام الرأي العام العالمي. مؤكدة في حديث لموقع (المؤتمرنت) أن المرأة اليمنية على قدر عال من الوعي الحقوقي والاجتماعي والسياسي؛ واضافت : فالمرأة اليمنية تعمل قاضية في السلك القضائي، ومحامية في دهاليز المحاكم، وناشطة حقوقية في قيادات منظمات المجتمع المدني ، وغيرها من المناصب الحكومية ابتداءً من منصب الوزير حتى آخر درجة وظيفية.

وأوضحت الخالة مريم- وهو اسم شهرتها الوظيفية- إن المرأة في اليمن تستطيع الدفاع عن حقوقها السياسية والاجتماعية والقانونية بطرق حضارية أفضل بكثير من هذه الأساليب البدائية التي عفى عليها الزمن.

واتهمت احزاب المشترك وتحديدا حزب الاصلاح (الاخوان المسلمين) بالعمل على تجهيل المرأة واستغلالها لتنفيذ أنشطة سياسية حزبية تخدم بالأساس أطرافاً حزبية وقبلية لا علاقة لهم بحقوق المرأة.

وقال الناشط على شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك" والكاتب الصحفي/ صالح الحنش "ان إقدام نساء المشترك بإحراق مقارمهن طلباً لنجدة القبيلة" جعله يشعر أن أمريكا الغساسنة وروسيا المناذرة وإن الخلاف القائم في اليمن ليس بين المعارضة والنظام، وإنما بين خزاعة وتميم على الماء والكلا"وذلك في اشارة منه الى عصور تاريخية قديمة

وجاء إحراق نساء أحزاب المشترك لمقارمهن بعد أيام من صدور قرار مجلس الأمن رقم 2014 بشأن اليمن، الذي طالب المعارضة بنبذ العنف والامتناع عن ارتكاب أعمال العنف والاستفزاز والكف عن استخدام القوة لبلوغ أهداف سياسية.

واعتبر مراقبون إحراق المقارم دعوة للحرب وتحريضاً على العنف، وتهديداً للسلم الاجتماعي والنساء والأطفال يتناقض كلياً مع واجب الأحزاب السياسية في تعزيز مشاركة المرأة في حل النزاعات سلمياً وليس تصعيدها باتجاه العنف والقتال.

وفي تعليق لها على الحادثة اتهمت اللجنة الشعبية للحوار والتصدي لأعمال العنف والتخريب أحزاب اللقاء المشترك- وتحديداً حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين في اليمن)- بالاستغلال المفرط للمرأة لبلوغ أهداف سياسية. مشيرة إلى أن دفع المرأة للتحريض على العنف عبر هذه الوسائل البدائية والتي عفى عليها الزمن يعد انتهاك سافراً لحقوق المرأة التي تعاني من المخاطر والأضرار في ظل أعمال العنف والحروب.

تشييع جثماني شهيدي الوطن وليد هديان وعصام الحيشي إلى مقبرة خزيمة بصنعاء

صنعاء / سبأ:

في موكب جنائزي جماهيري احتشد فيه الآلاف من المواطنين شيع يوم أمس الأول الخميس بصنعاء جثمانا شهيدي الوطن المواطن وليد عبدالله هديان والمواطن عصام عبدالعزيز الحبيشي اللذان استشهدا إثر الاعتداء الإجرامي الغادر والجبان الذين أقدمت عليه المليشيات المسلحة من حزب الإصلاح الإخوان المسلمين ومرتزقة أولاد الأحمر والمنشق علي محسن عندما استهدفت يوم أمس الأول عدداً من الحارات ومساكن المواطنين في صنعاء القديمة بقذائف الهاون والـ "آر بي جي" وصواريخ اللو والرشاشات.

واستنكر المشيعون من المواطنين والشخصيات السياسية والاجتماعية بشدة ما أقدمت عليه تلك العصابات من أعمال همجية وعدوانية وقتل وترويع وإخافة للنساء والأطفال والشيوخ ونزلاء المدينة من السياح، وما شكله ذلك من تشويه للوجه الحضاري المشرق لمدينة صنعاء القديمة التي تعتبر مزاراً تاريخياً وقبلة للسياح العرب والأجانب.

وطالب سكان الأحياء في مدينة صنعاء القديمة الأجهزة الأمنية القيام بواجبها الوطني والدستوري في حماية المواطنين والتصدي بحزم لتلك العصابات الشيطانية المارقة التي تجردت من قيم الإنسانية وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وشريعته السمحاء التي تحرم وتجرم سفك دماء الأبرياء.

وناشد المشيعون منظمات المجتمع المدني والمنظمات والهيئات المختصة بحماية المدن التاريخية الاضطلاع بواجبها الإنساني تجاه ما تقوم به تلك العصابات الخارجة عن النظام والقانون من أعمال عدائية بحق الوطن والمواطنين.

شارك في التشييع عدد من المسؤولين من أعضاء مجلسي النواب والشورى والمجالس المحلية بمدينة صنعاء القديمة وأهالي وأقارب الشهيدين وجمع غفير من المواطنين.

وقد ووري جثماناهما الطاهران في مقبرة خزيمة بعد الصلاة عليهما في جامع النهدين في أمانة العاصمة.

اليمن.. قصة فساد مشترك بين الشيخ واللواء

صنعاء / محمد نصر:

شهد العالم منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي ثورة في أدوات الرصد والتعميم لأخطاء الحكومات مع ظهور القنوات الفضائية وانتشارها، ونشوء الصحافة الإلكترونية والاستخدام الواسع للإنترنت، وتزايد أعداد وأنواع المنظمات المدنية وترابطها.

وتصادف هذا التطور المهم في اليمن مع تفرد المؤتمر الشعبي بالحكم ما أوحى بمسئوليته الحصرية عن انتشار ظاهرة الفساد .

وفي الموضوع تحاول أطراف سياسية سواء أكانت أحزاباً أو أفراداً ركوب الحركة الاحتجاجية الحالية والتخلص من تهمة فساد ظلت أركاناً أساسية فيه لسنوات طويلة .

أحزاب في الساحة

قبل إعلان إعادة تحقيق وحدة اليمن 1990م كان الشريكان الحاكمان في الشطرين يخوضان حوارات لم تقتصر فقط على مبادئ وإجراءات الدمج السياسي وإنما كانت خلف الكواليس تدار اتفاقات تتصل بمستحقات مالية على أساس جعل الدرجات في الوظيفة العامة مقابلة للمستويات داخل الحزبين .

وبدخول حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين في اليمن) حكومة ائتلاف مع المؤتمر والاشتراكي عقب الانتخابات البرلمانية عام 1993م ارتفعت حدة المنافسة في السباق على توظيف الكوادر الحزبية في الجهاز الإداري للدولة ما أدى إلى تضخم الجهاز الإداري وابتلاع بنود الإنفاق الجاري معظم الميزانية على حساب المشروعات الاستثمارية والتنموية .

وخلال أربع سنوات شارك فيها الإصلاح في الحكم إضافة لمساندته الشرعية في حرب 94م استطاع أن يستغل حقائبه الوزارية في منح تراخيص ودعم كوادر تجارية ناشئة لإقامة منظومة تجارية واقتصاد مواز لقطاعات حكومية تشبه الاقتصاد الرديف لحزب الله في لبنان، وبين عشية وضحاها أصبح تجار الإصلاح يسيطرون على أهم المنشآت التعليمية والصحية الأهلية، كما مارس المحاباة في إرساء مناقصات حكومية على قيادات إصلاحية غير ما كان الإخوان يستنزفونه من خزينة الدولة على مدى ربع قرن بدأت مع منتصف السبعينيات لصالح المعاهد العلمية بمبالغ وصلت في نهاية التسعينيات من القرن الماضي إلى ثمانية مليارات ريال سنوياً مع الأخذ بالاعتبار أن المبلغ كان يمثل رقماً ضخماً تلك الأيام .

وتبنى الإصلاح عبر كوادره إنشاء جمعيات استثمارية (توظيف أموال) تحت مظلة (المنقذ) التي قامت بالرهان على شراء عقارات من غير ملاكها كما تكشفت قضية أرضية كالتكس في عدن، وأدى الاستحواذ على مدخرات اليمنيين بهذه الجمعيات إلى نشوء تجار صغار من كوادر الإصلاح، في عملية احتيال واسعة هي الأولى من نوعها في اليمن.

ولدى سعي الدولة لإرجاع أموال المواطنين وجه رئيس الجمهورية بصرف أكثر من ملياري ريال لتعويض الناس وشكلت لجنة من قيادات إصلاحية بينها أمين عام الإصلاح حالياً عبدالوهاب الآنسي وحميد الأحمر.

وبدلاً من التعويض حينها ظلت اللجنة تماطل وبحسب معلومات أكيدة استخدمت مبالغ التعويضات للإسهام في استثمارات للإصلاح أهمها بنك سبأ الإسلامي الذي يرأس مجلس إدارته حميد الأحمر، وأعاد الإصلاح الكرّة ولكن هذه المرة بشخصية معروفة هي عبدالمجيد الزنداني بدعاية تطمئن اليمنيين بأن الجمعيات السابقة راهنت على العقارات في حين جمعيته الجديدة كفيلة بتحقيق أرباح وفيرة كونها تعتمد في نشاطها على الاستثمار في مورد حقيقي ومميز هو الثروة السمكية وبقيادة شخص موثوق هو الزنداني .

وكسابقاتها فشلت الجمعية وذهبت أحلام المساهمين وأموالهم أدراج عملية احتيال إخوانية جديدة.

المستثمر الصغير

أثناء سنوات العسل (التحالف الإستراتيجي) بين المؤتمر والإصلاح ظهر في التسعينيات فجأة وبقوة على المسرح الاقتصادي رجل أعمال صغير السن يدعى حميد الأحمر واستثمر الشاب موقع والده في الإصلاح ومن ثم العلاقات مع السلطة في اقتناص مناقصات حكومية ساهمت بشكل حاسم في تكوين إمبراطورية اقتصادية بيافطة مجموعة الأحمر .

ومارس حميد الذي أصبح نائباً في البرلمان ضغوطاً ذهبت إليه بمناقصة نفطية أغدقت عليه مئات الملايين من الدولارات.. وأخذ ترخيصاً لإنشاء شركة اتصالات نقالة(سبأفون) واستفاد من إعفاءات ضريبية تدعم مجال الاتصالات بتوريد مستلزمات لشركات أخرى في مجموعته تهرباً من دفع الضرائب.

ومرة أخرى استغل موقعه في لجنة التعويضات لمساهمي جمعيات أسسها الإصلاح لإنشاء بنك سبأ الإسلامي بتواطؤ من زملائه الإصلاحيين في اللجنة .

وحاول إعاقة تعديلات قانونية تتيح للبنوك التجارية ممارسة أعمال بنكية إسلامية، ولم يكتف حميد بالاستيلاء على مناقصات حكومية بدون حق، بل توجه أيضاً لنهب أراض أو(شرائها بأثمان ظالمة)، بما فيها قطعة أرض في محافظة الحديدة تعادل مساحتها نصف مساحة دولة البحرين .

تاجر برتبة لواء

بطل آخر في حملات الاستيلاء على الأموال العامة غير أنه أقدم، هو اللواء المنشق علي محسن الأحمر الذي تولى قيادة الفرقة الأولى مدرع (23 لواء عسكري) منذ سنوات طويلة مستغلاً مخصصات الفرقة في إقامة إمبراطورية أراض في مختلف مناطق اليمن وتحويل كميات كبيرة من اعتمادات الفرقة من المواد النفطية إلى أكثر من ثلاثين محطة بترولية مملوكة له .

وفي المجال النفطي كذلك عرقل القائد العسكري مد أنبوب نفطي بين شبوة وصافر حتى تمكن من الحصول على اتفاق يتلقى بموجبه 71 مليوناً و700 ألف ريال يومياً لمدة ست سنوات، وأسس مع تاجر السلاح الحثيلي شركة نقل نفطي تتشكل من 120 قاطرة عملاقة.

حروب صعدة الستة لم يفوتها الجنرال في ضخ المزيد من الأموال لخزينته الخاصة، فغير ما تحصل عليه من الحكومة اليمنية لتمويل حروبه، أقنع السعوديين بمنحة شهرية ستة ملايين ريال سعودي نحو (390 مليون ريال يمني) بحجة مساعدته في حماية الشريط الحدودي بين اليمن والسعودية من التسلل الحوثي إلى الأخيرة.

وبين دعاوى الوطنية والحديث الصاخب عن الظلم والفساد تضيع أموال اليمنيين، وربما يكشف المستقبل الكثير من الخفايا المتعلقة بأجندة الحساب الشعبي .